جامعـــــة الموصـــل
كليـــــة الآداب
قسم: علم الاجتماع

اسم المادة الدراسية : علم الاجتماع الحضري
اسم التدريسي : أ. د. حسن جاسم راشد
العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

علم الاجتماع الحضري : محاضرة : المرحلة الثانية

المقدمة

علم الاجتماع الحضري :

هو علمُ الاجتماع الذي يهتمُ بدراسةِ التركيبة السكانية للأفراد الذين يعيشون في المُدن، فيقيس مدى تأقلمهم مع طبيعة حياتهم، وتحديد المتطلّبات الأساسية التي تضمنُ لهم تأسيس حياةٍ مدنية في المناطق الحضارية.

يعرفُ علمُ الاجتماع الحضري (Urban Sociology) بأنّه دراسةٌ لطبيعة الحياة السائدة في المجتمعات الحضرية، من خلال التعرف على طبيعةِ تفاعل السكان معاً من خلال الاعتماد على دراسة هيكل المجتمع الحضري بكافّةِ العناصر المُؤثرة فيه من قضايا عامة، والمشكلات التي ترتبطُ بطبيعة السكن، والتغيّرات الديموغرافيّة، والسياسات الداخليّة المؤثرة على بناء هذا المجتمع، ويُساهمُ ذلك في وضعِ دراساتٍ تستخدمُ في التحليلِ الإحصائي، ومراقبة النمط الاجتماعي السائد بين السكان في المدينة، ومقارنته مع السكان الذين يعيشون في الريف .

نشأة علم الاجتماع الحضري :

تعودُ الدراسات الأولى حول علم الاجتماع الحضري إلى جامعةِ شيكاغو؛ حيث اهتمّ علماء الاجتماع بفكرة تفاعل الأفراد داخل المجتمع الحضري بالاعتمادِ على تطبيقِ نُظُمٍ اجتماعية معروفةٍ بينهم، وقد تمّ استخدام مدينة شيكاغو كمثالٍ لهذه الدراسة ففي عام ١٨٦٠م كانت المدينة عبارةً عن بلدةٍ صغيرةٍ تحتوي على ما يقاربُ ١٠.٠٠٠ نسمة، ولكن مع التطورات الحضرية، وزيادة عدد السكان، وانتشار البيئة المناسبة التي تسمحُ في الاستيطان على أراضي

شيكاغو، ساهم ذلك في تحويلها من مجرد بلدةٍ إلى مدينةٍ كبيرةٍ تحتوي على أكثر من مليونين نسمة. في عام ١٩٧٥م اهتمّ العالم كلود فيشر بتطوير الأفكار المرتبطة بعلم الاجتماع الحضري، بالاعتمادِ على النظرية الاجتماعية، والتي تدمجُ ما بين التطورات الحضرية، ودور رأس المال في دعمِ المجتمعات الصغيرة، والمساهمة في تحويلها إلى مجتمعاتٍ كبيرةٍ .

واجهت النظرية الاجتماعيّةُ مجموعةً من الانتقادات، وكان أبرزها تجاهلها لقُدرةِ السُكان على التكيّف مع التطوّرات الحضريّة، والاهتمام فقط بدور المال في تطوّرِ المجتمع، وأيضاً غياب التركيز على الجانب الثقافيّ السائد بين السُكان، وطبيعة تأثّره مع التغيّرات التي ستطرأ على الأسس الاجتماعية. من أهم قضايا علم الاجتماع الحضري :

١ –العمل يمثلُ القضية الأولى من قضايا علم الاجتماع الحضري، فيساهمُ بتوزيع الأفراد بناءً على طبيعة الوظائف، والمهن التي يعملون بها، مثل: الصناعة، والتجارة، والحِرَف، والزراعة، وغيرها من التصنيفات المهنية الأخرى التي يسعى الباحثون في مجال علم الاجتماع الحضري بدراستها، والتعرف على دورها في التأثير بالمجتمعات الحضرية .

٢ –حجم المجتمع هو القضية التي تعتمدُ على دراسة معيار التمييز بين المجتمع الحضري، والمجتمع الريفي فيعتمدُ على دراسةِ المساحة الجغرافيّة المخصصة للبيئة المدنية، فالمجتمعات الحضرية تتميّزُ بمساحتها الجغرافيّة الكبيرة، وتحتوي على بيئةٍ تجاريةٍ تتكوّنُ من الشركات، والمؤسسات الكبيرة، أما المجتمعات الريفيّة فتتميّزُ بمساحتها الجغرافيّة الصغيرة، والتي تحتوي على أراضٍ زراعية، ولا توجدُ فيها بيئةٌ تجاريةٌ واسعة بل تقتصرُ على محلات البقالة .

٣ –كثافة السكان هي القضية التي تهدفُ إلى وضع مقارنةٍ بين الكثافة السكانيّة في المجتمعات الحضريّة، والريفيّة فيحتوي المجتمع الحضري على كثافةٍ سكانية مرتفعة، ومتزايدة

مع مرور الوقت، أمّا المجتمع الريفي فتعتبرُ كثافته السكانية منخفضة، وثابتة غالباً نتيجةً لمحدودية الزيادة في عدد السكان.(المصدر : مدرس المادة: م. د. عذراء صليوا رفو)

المجتمع الحضري

هو مجموعة من الأفراد تقطن في البيئة الحضرية وتتسم بأسلوب حياة معين يتجاوب مع خصائص الحجم والكثافة واللاتجانس .

ويمكن القول أن المجتمع الحضري أصبح من الظواهر الاجتماعية المعاصرة، والتي تقوم على ركيزتين أساسيتين أي يتضمن جانبين أساسيين ديناميكي وبنائي، حيث يشمل الجانب الديناميكي عملية التحضر والبنائي يتمثل في الحضرية التي التي تمثل طريقة وأسلوب الحياة الحضرية الثابتة، والتي تمتد عن طريق التحضر إلى الريف والبادية. وعموماً يشير المجتمع الحضري إلى المجتمع الذي يتميز بالتعقيد وتقسيم العمل واللاتجانس واستخدام التكنولوجيا في الإنتاج والخدمات، وتمايز التنظيم الاجتماعي وكبر حجم كثافة السكان والعلاقات الرسمية، ووضوح الحراك الاجتماعي وتعقد أساليب التفاعل الاجتماعي .

للمدينة ذاكرة مجسمة تغوص في المستقبل مثلما تغوص في الماضي رغم أنها دائماً تعبر عن الواقع الحاضر، أركيولوجية المدينة تتمثل في هذه الطبقات الزمنية التي تتحول إلى واقع مادي يجعل من المدينة عبارة عن حلقات متداخلة ومتراكمة يصعب تفكيكها لكنها تبث داخلنا الحس الزمني بكثافة، حتى أننا لا نجد سجلاً بصرياً بالغ الدقة يضاهيها فهو سجل متحرك يقبل الجديد دائما، فكل حلقة جديدة تزيد من التداخل الزمني في المدينة وتثري فيها التفاصيل الدقيقة إلى

درجة أنها تمثل "السجل الاجتماعي" الذي يقدم العلاقات البينية الغير مرئية وبصورة بصرية ساكنة ظاهرا ومتحركة ومتغيرة في الداخل.

إن المدينة تعيش هويات متعددة نابعة من هوية كلية هي الذاكرة الثلاثية الأبعاد زمنياً، إلا أننا نشعر بذلك الخط الذي ينقلنا داخل جدار الزمن، ليذكرنا كيف تشكلت المدينة نتيجة تراكم الأحداث ويقول لنا أن المدينة حالة إنسانية طبيعية طالما أن الإنسان دائم الحركة والتغيير وفي حالة بحث دائم عن عمارة جديدة للأرض الأمر الذي يفرض عليه البحث عن تقنيات جديدة باستمرار.

الإشكالية هي عندما يحدث خلل في التركيبة الزمانية –المكانية للمدينة وتصبح الحالة المشوهة هي السائدة، فنحن لا نستطيع أن ننكر أن المدينة العربية المعاصرة ترزح تحت ضغوط حضرية تجعلها في حالة فقد دائم للكثير من المكتسبات الحضارية، الأمر الذي يدفعها إلى المزيد من التشوه وفقد القيمة الجمالية والتاريخية التي يفترض أن تعبر عنها هذه المدن، حتى أنها صارت تفقد مخزونها التاريخي نتيجة لتقليدها للغرب وفي نفس الوقت لم تستطع اللحاق به، وكثير من أجزاء المدينة القديمة تتوارى يوما بعد يوم تحت ضغوط التمدن، دون الشعور بمسئوولية أن المدينة هي فضاء للحياة ولا يمكن التفكير في قلب المدينة كمتحف يجب المحافظة عليه بل يجب المحافظة على مساره الزمني ومن طبائع المدن أنها تحتفظ بكل حلقاتها الزمنية.

وقد حدث انفصال عميق بين العمارة وبين من يصممها ومن يستخدمها وهو الأمر الذي جعل من المدينة العربية على وجه الخصوص تقع تحت ضغوط التحضر الذي فرضه النمو السكاني والذي أصبح ظاهرة عالمية بعد الحرب العالمية الثانية، وبذلك فقد المحيط العمراني مقدرته على

توصيل حس المشاهدة وسقط في دائرة الفوضى التي جعلت العمارة مجرد وظيفة نتيجة لهذه الفوضى الحضرية.

ولقد نشأت المدن نتيجة الرغبة في التعايش كمجموعات بالنسبة للأفراد ،ولتحقيق الاستقرار الذي كان يحاول الإنسان القديم جاهدا الحصول عليه، فمن الريف والصحراء والغابات ، بدأ ينتقل تدريجيا للوصول إلى مفهوم جديد للتعايش، يضمن استقراره، ويحقق له في نفس الوقت الحماية من كل المؤثرات الخارجية، فكان تخطيط المدن القديمة ينطلق من نوعين: التخطيط الدائري والتخطيط ذو المحاور المتعامدة. ولقد وجهت الدراسة دائماً الباحثين للسؤال: متى وأين وتحت أي ظروف ظهرت هذه المدينة وماذا أسهمت به في تاريخ المنطقة أو العصر؟ وهل هناك نمو تطوري أو دوري في التاريخ الإنساني مرتبط بظهور المدن أو نموها ؟

إن قيام المدن ونموها مسألة يصعب أن نتتبعها بدرجة ملحوظة لأسباب عديدة، ومما لاشك فيه أن المدن انبثقت تعبيرا عن ظروف روحية ومادية واجتماعية وسياسية ، وانعكست هذه الصور على تغير المدن ونمو العمارة ، وأكد بارنز:"أن العمارة هي سجل لعقائد المجتمع"، ويقصد بنشأة المدن: هي مرحلة المدينة في فجر قيامها"، وتتميز بانضمام بعض القرى لبعضها البعض، واستقرار الحياة الاجتماعية إلى حد ما، وقد قامت المدينة في هذه المرحلة بعد اكتشاف الزراعة وقيام الصناعات اليدوية .

يوجد المجتمع الحضري ذو المستوى التنظيمي المتقدم في مدن الحضارة، ويمثل المجتمع الحضري عند ردفيلد Redfield المفهوم الاستقطابي المقابل لمفهوم المجتمع الشعبي، وهو بذلك مجتمع مثالي يتميز بكل تلك السمات التي لا نجدها في المجتمع الشعبي، وهي: التعقد، والتباين، وتقسيم العمل، وارتفاع المستوى التكنولوجي، وتباين السلوك وتقدم التنظيم

الاجتماعي، والعلمانية، والتقد العلمي ...إلخ. وطبقًا لهذا المخطط المبسط فإن: المجتمع الحضري هو نفسه المجتمع المتحضر (وتعرف الحضارات في بعض الأحيان – على نحو ما يقول نارول Naroll بأنها الثقافات ذات المدن، ولكن الواقع أن المجتمع الحضري كما يرى إريكسون Erixon قد يستجيب على نحو مماثل للمجتمع الشعبي، ويجب أن يكون المقابل الحقيقي للمجتمع الحضري هو المجتمع الريفي، وتنطوي مناقشة ردفيلد للمجتمع الحضري على وجهة نظر في العملية الثقافية والاجتماعية، وهي تقترب بذلك اقترابًا وثيقًا من مفهوم عالم الآثار البريطاني تشايلد Childe عن "الثورة الحضرية"، وهي خطوة ثورية تتبع اكتشاف تشكيل المعادن، وتتميز بنمو المدن، ونشأة الإمبراطوريات، والتدرج الاجتماعي، والتخصص الصناعي، وقد ربط ردفيلد في أحد مؤلفاته الأخيرة نظرياته بنظرية تشايلد.

الموقف النظري في علم الاجتماع الحضري

ا. ماكس فيبر

يعتبر كتاب ماكس فيبر (المدينة) سنة ١٩٠٥ – من وجهة النظر التاريخية على الأقل – أول عمل علمي لدراسة الحياة الحضرية؛ عولجت في المدينة من منظور خاص وبطريقة اختلف إلى حد كبير عن معظم المعالجات التي سبقت معالجته لها بقليل، وعن المحاولات التي أعقبت ظهور كتابه حتى بين أولئك الذين تأثروا بأفكاره. لقد كان فيبر على حد تعبير ريتشارد سبنت . رجل عمل وسياسة، إلى جانب كونه من بين علماء الاجتماع القلائل الذين تميزوا بعقلية خاصة ونظرة معينة إلى طبيعة علم الاجتماع. ومع

اهتمامه بالأهداف والمسائل العملية إلا أنه أدرك وأعلن – ضرورة الحاجة الماسة، إلى إيجاد نظرية أكثر شمولاً وتميزاً عن الحضرية، في مقابل ذلك الكم الهائل من الدراسات والبحوث التاريخية التي خلفتها المدرسة الأوربية من قبله. لذلك نرى في معالجته للمدينة وقد انتهج منهجاً مختلفاً تماماً عن ذلك الذي تبنته الدراسات السابقة والمعاصرة له فهو من ناحية لم يحاول تحليل اثر العوامل الحضرية في بعض جوانب الحياة الاجتماعية ما فعل معظم المعاصرين له ممن تأثروا بأعمال تونييز ودور كايم. كما أنه من ناحية أخرى ابتعد تماماً عن الاتجاه التصوري أو الشكلي الذي تبناه زميله زيمل، وحاول جاهداً أن يوضح الظروف التي تجعل دور المدينة ايجابياً أو ابتكارياً في الحياة العامة للإنسان، مستعيناً في ذلك بدراسته لمدن الماضي أو المدن القديمة، ومعتمداً في نفس الوقت على تصور خاص في تعريفه للمدينة ومن الممكن أن يوصف الموقف النظري لماكس فيبر بأنه شكل من أشكال السلوكية الاجتماعية، فهو لم يرغب – مثل زيمل – في أن يحدد أبعاد التحليل السوسيولوجي في مجرد وصف أو تصوير الأشكال النفسية فقط، بل اعتقد منذ البداية أن مهمة علم الاجتماع تتمثل في شرح السلوك الإنساني في أبعاده الهادفة وذات المغزى لا من وجهة النظر الخارجية فقط، بعبارة أخرى تمثلت مهمة علم الاجتماع في نظره في الفصل السادس شرح وتفسير الأفعال الإنسانية (والعلاقات) في ضوء معانيها أو مغزاها بالنسبة الأطرافها، وأيضاً في ضوء ما يرتبط بها من تغيرات فيزيقية خاصة ومن هنا تبدو قيمة

المدخل الذي قدمه ماكس فيبر لدراسة المدينة ومشكلاتها من وجهة نظر علم اجتماع الفعل الاجتماعي بمقارنته بزيمل في الوقت الذي ينحل فيه المجتمع في نظر كل منهما إلى تفاعلات اجتماعية وسلوك إنساني متبادل وهادف، نجد أن زيمل يقصر مهمة علم الاجتماع على دراسة

الصور المختلفة لهذا السلوك والتفاعل دون محتواها أو مضمونها، ليصبح العلم في النهاية مجرد عملية إحصاء للصور النفسية للفعل الاجتماعي فقط، يدع فيبر هذا التمييز بين الصورة والمحتوى جانباً ويقرر أن مهمة علم الاجتماع هي تقديم تفسير علمي للفعل الاجتماعي وقد ترتب على ذلك أن احتوت نظريته في المدينة والتحضر على نظرية زيمل دون أن يكون العكس صحيحاً، وكانت معالجته للمدينة على هذا النحو محاولة لبناء نموذج نظري متكامل للحياة الحضرية.

لقد بدأ فيبر في دراسته للمدينة بالتصور الشائع للمدينة على أنها منطقة مستقرة وكثيفة من سكان متزاحمين ينعدم التعارف الشخصي والمتبادل بينهم. وقد ذهب إلى أنه على الرغم من أهمية هذا التصور إلا أنه يمثل جزءاً بسيطاً من نظرية المدينة، لأن تصوراً مثل هذا ليس كافياً لتحديد الخصائص المميزة للمدينة خاصة، أنه لم يوضح ما تلعبه العوامل الثقافية من دور في هذا الصدد. وقد أدى به الأمر إلى أنه لم يجد في تصور زيمل للمدينة تصوراً ملائماً أو كافياً –أي فيبر – رغم ما يفسحه من مكان في نظريته لدراسة العقلية الحضرية، كما فعل زيمل إلا أنه حاول جاهداً أن يبرر ظهور المدينة في ضوء السياق الاجتماعي أي في ضوء الأشكال المختلفة للتنظيم الاجتماعي ومن ثم يحاول فيبر بعد ذلك أن يستعرض النماذج المختلفة التي يمكن من خلالها وضع تصور للمدينة وناقشها واحداً بعد الآخر، مثل التصور الاقتصادي، علاقة المدينة بالزراعة والتصور الإداري والسياسي، وتصور المدينة كحصن أو قلة التصور القانوني والعسكري للمدينة .. الخ محاولاً بعد ذلك أن يستخلص من كل نموذج ما يراه صحيحاً أو ملائماً لوضع نموذج تصوري للمدينة أو المجتمع المحلي الحضري الموقف النظري في علم

الاجتماع الحضري وفي هذا الصدد، يطرح فيبر عدداً من المفاهيم الأساسية التي يبدو أن لها صلة بالمجتمع

المحلي نستطيع من خلال فهمها أن تمهد لتصوره للمجتمع الحضري، منها:

1.الأفعال الاجتماعية وهي الوحدات النهائية أو المطلقة للتحليل السوسيولوجيإنها عبارة عن تصرفات إنسانية متداخلة ومتبادلة ذات مغزى أو معنى معين للأطراف المشتركين فيها.

– .العلاقات الاجتماعية ويشير هذا المفهوم إلى ترتيب أو تنظيم ثابت للعناصر التي تظهر في الفعل الاجتماعي، فهي أي– –العلاقات لا توجد بمعزل أو خارج

الأفعال الاجتماعية، بل هي ترتيبات متخيلة للفعل يمكن تصورها على نحو مجرد كأنماط للفعل الاجتماعي الظاهر

–.النظم الاجتماعية وينطوي مفهوم النظام على نفس العلاقة القائمة بين الفعل والعلاقة الاجتماعية ولكن على مستوى أكثر تجريداً، فالنظام الاجتماعي يعرض دائماً أنماطاً أكثر ثباتاً للسلوك. ومع تلك الأهمية التي تبدو للنظم الاجتماعية، إلا أنها لا تكفي بذاتها لتفسير الحياة الاجتماعية برمتها، ونظراً لأنها تمثل جوانب مختلفة ومتعددة للحياة الاجتماعية. إن دراسة النظم تمهد الطريق للباحث ليصل بعد دراستها واحداً بعد الآخر إلى الوحدات الكبرى المنظمة للحياة الإنسانية المتداخلة.

–المجتمع المحلي هو وحدة كلية منظمة للحياة الاجتماعية لا يتميز بنظام واحد بعينه، بل بمجموعة منسقة ومتداخلة من النظم. وبصدد الحديث عن المجتمع المحلي الحضري، وجد فيبر أن ما قدم قبله من تفسيرات كانت عبارة عن تصورات جزئية للمدينة. فالمدينة بالمعنى

الاقتصادي أو كحامية عسكرية أو كجهاز إداري وسياسي، لا تكون بالضرورة مجتمعاً محلياً حضرياً. أن مكاناً ما لايمكن أن يمثل مجتمعاً حضرياً كاملاً إلا إذا كان يمثل نوعاً من سيطرة أو غلبة العلاقات التجارية ويعرض ككل المجموعة من الخصائص أهمها: التحصين .السوق

مرحلة الفولك :

او ماتسمى ب مرحله الفلكلور او المرحله التقليديه في المجتمعات التقليديه

اولا:مامعنى مصطلح الفولك

)الفولك) هو مصطلح يستخدم للإشارة الى التراث الشعبي والعادات والتقاليد التي تميز المجتمعات الريفية مثل القصص الشعبيه ،الاغاني ،والحرف اليدويه

ثانيا: ما المقصود بمرحله الفولك

مرحله الفولك : هي مرحله ماقبل التحضر امتدت منذ ظهور الانسان على سطح الارض حتى سنه ٥٥٠٠ق.م تقريبا

ذلك التاريخ الذي عرفت فيه البشريه اول اشكال الاستقرار الحضري في هذه المرحله انتظم سكان العالم في مجتمعات (فولك) اي كانت عباره عن جماعات صغيره ذات اكتفاء ذاتي اعتمدت على الاسلوب التقليدي في الحياه حيث تركز على القيم الثقافيه والعادات الاجتماعيه والنشاطات الزراعيه التقليديه

هذه المرحله تتميز ب الاتصال المباشر بالطبيعه والحياه البسيطه اللي تركز على الزراعه ،الصيد ،والتجاره المحليه

ثالثا:تتميز مرحله الفولك بعدد من الخصائص الاجتماعيه والاقتصاديه والثقافيه أذكرها

١_الاعتماد على الزراعه والاكتفاء الذاتي : يعتمد الافراد بشكل اساسي في هذه المرحله بتكوين تجمعاتهم البشريه بشكل بسيط حيث اعتمدو على الصيد والالتقاط والزراعه وتربيه الدواجن والحيوانات بشكل اساسي لتأمين احتياجتهم اليوميه

٢-الطابع التقليدي والمحافظ: حيث تعتمد هذه المجتمعات البدائيه او ماتسمى ب المجتمعات غير المتحضره

تعتمد على العادات والتقاليد المتوارثه عبر الاجيال وتكون التغيرات الاجتماعيه لديهم بطيئه

هي المرحلة الأولى في تطور المجتمعات البشرية حيث تكون المجتمعات صغيرة، بدائية، وتقليدية ظهرت هذه المرحلة في العصور القديمة وكانت سائدة قبل ظهور التحضر والتصنيع. يُطلق عليها أيضًا اسم "المجتمع التقليدي" أو "المجتمع الفولكلوري ."

يُستخدم هذا المصطلح في علم الاجتماع لتحليل خصائص المجتمعات الريفية والقبلية التي تتميز بالبساطة والتجانس الاجتماعي.

مميزات مرحله الفولك هي :

1. الحجم الصغير للمجتمع

المجتمعات تكون محدودة العدد، مثل القبائل أو القرى الصغيرة، حيث يعرف الجميع بعضهم البعض.

2. العلاقات الاجتماعية الوثيقة

يسود نمط العلاقات الشخصية المباشرة، وهي علاقات تقوم على القرابة والصداقة والتعاون الجماعي.

3. التقاليد والعادات

تعتمد المجتمعات على العادات والتقاليد التي تنتقل شفهيًا من جيل إلى جيل، وتعتبر هذه التقاليد قوانين غير مكتوبة تنظم حياة الأفراد.

4. الاعتماد على الزراعة والاكتفاء الذاتي

يعتمد السكان على الزراعة البدائية والصيد وتربية الماشية لتلبية احتياجاتهم اليومية.

5. غياب التخصص والتقسيم الوظيفي

لا يوجد تقسيم دقيق للأدوار الاجتماعية أو الاقتصادية، حيث يقوم الأفراد بمهام متعددة.

6. التجانس الثقافي

يشترك الأفراد في قيم ومعتقدات متشابهة، ولا توجد اختلافات كبيرة في الثقافة أو الأفكار.

7. الدين والخرافة

الدين يكون محوريًا في حياة الأفراد، ويختلط أحيانًا بالخرافات والمعتقدات الشعبية.

8. التضامن الاجتماعي

يسود المجتمع نوع من التضامن القوي بين أفراده، حيث يعتمد الجميع على بعضهم البعض لضمان البقاء.

9. التغير البطيء

التغيرات الاجتماعية والثقافية تكون بطيئة جدًا، حيث تفضل المجتمعات الحفاظ على استقرارها.

أهمية دراسة مرحلة الفولك تُستخدم لفهم تطور المجتمعات البشرية من البساطة إلى التعقيد.

تساعد في مقارنة المجتمعات الريفية التقليدية بالمجتمعات الحضرية الحديثة. توضح كيف أثرت التغيرات الاجتماعية مثل التحضر والتصنيع على العلاقات والقيم في المجتمعات.

خلاصه مرحلة الفولك : تمثل بداية تطور المجتمعات البشرية، وهي مرحلة تتسم بالبساطة والترابط الاجتماعي القوي. يُركز علم الاجتماع على دراستها لفهم أصول التنظيم الاجتماعي والتغيرات التي طرأت على المجتمعات مع تطورها.